

دلائل الامامة

[418] على مولانا أربعمائة درهم، فلو أعطانيها لانتفعت بها. قال: قلت له: ما كنت صانعا بها ؟ قال: كنت أشتري منها بمائتي درهم خرقا تكون في يدي، أعمل منها فلانس، وأشتري بمائتي درهم تمرا فأنبذه نبذا. قال: فلما قال لي ذلك أعرضت عنه بوجهي، فلم اكلمه لما ذكر، وأمسكت، وأقبل أبو الحسن (عليه السلام) على أثر هذا الكلام، ولم يسمع هذا الكلام أحد ولا حضره، فلما أبصرت به قمت إجلالا له، فأقبل حتى نزل دابته في دار الدواب، وهو مقطب الوجه، أعرف الغضب في وجهه، فحين نزل عن دابته دعاني (1)، فقال: يا مقبل، ادخل فأخرج أربعمائة درهم، وادفعها إلى فتح هذا الملعون، وقل له: هذا حقك فخذ واشتر منه خرقا بمائتي درهم، واتق الله فيما أردت أن تفعله بالمائتي درهم الباقية. فأخرجت الأربعمائة درهم فدفعتها إليه وحدثته القصة فبكى، وقال: والله، لا شربت نبذا ولا مسكرا أبدا، وصاحبك يعلم ما نعمل (2)، 382 / 15 - وحدثني أبو عبد الله القمي، قال: حدثني ابن عياش (3)، قال: حدثني أبو الحسين محمد بن إسماعيل بن أحمد الفهقلي (4) الكاتب بسر من رأى سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قال: حدثني أبي قال: كنت بسر من رأى أسير في درب الحصاء فرأيت يزداد النصراني تلميذ بختيشوع وهو منصرف من دار موسى بن بغا، فسأيرني وأفضى بنا الحديث إلى أن قال لي: أترى هذا الجدار، تدري من صاحبه ؟ قلت: ومن صاحبه ؟

_____ (1) في " ط " : واشتري بمائتي درهم تمرا

اعمله نبذا فأعرضت بوجهي عنه ولم اكلمه لما ذكر وأمسكت وأقبل أبو الحسن على أثر هذا الكلام ولم يسمعه أحد فلما أبصرته قمت إجلالا له فنزل عن دابته وهو مقطب الوجه فذهب لدار الدواب فدعاني. (2) في " ع، م " : ما تعلم. نوادر المعجزات: 186 / 5، مدينة المعاجز: 543 / 28. (3) في " ع، ط " : ابن عدس. (4) في " ط " : التهلي، وفي " ع " : الفقهاء، وفي البحار: القهقلي.
